

فاعلية برنامج حركي باستخدام استراتيجية الأقران في تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم
The effectiveness of a motor program using peer strategy in developing some non-verbal communication skills for a kindergarten child with learning difficulties

إعداد

أ.د/ هالة يحيى السيد حجازى* أ.م.د/زينب يونس عبد الحليم**

أ/ ورد الشام أحمد عبد المقصود زيدان^١

المقدمة:

تعد الحركة هي إحدى الطرق الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وبالتالي عن الذات بشكل عام فهي بذلك استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أو خارجيا إذ تعد من أقدم أشكال الاتصال والمشاركة الوجدانية كما أنها وسيلة للمرح والتسلية لكونها تخفض التوتر والقلق والعصبية.

(سجلاء فائق، ٢٠١٦: ١٢٦)

وتعد برامج التربية الحركية أهم برامج منهاج رياض الأطفال التي توافق احتياجات الطفل في هذه المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركي المتنوع والتي تجعل الحركة محور أساسي في حياة الطفل وأداة هامة له في عملية التعليم والتعلم، ويجب أن يتضمن برنامج التربية الحركية العديد من الخبرات التي تسهم في تطوير قدرات الطفل الذهنية والحركية التي تساعد على الاتصال مع الآخرين. (عبد الرحمن بن ميصره، ٢٠٠٩: ٧١)

وتأتى إستراتيجية تعلم الأقران لتحقيق التوافق الذي ينشده طفل الرياض ذو صعوبات التعلم النمائي لأنها توفر تعليماً ناجحاً يعتمد على التفاعل الإيجابي مع أقرانهم العاديين فيجيبون بسرعة ويقلدون أقرانهم من خلال الملاحظة، كما تساعد الاستراتيجية على توفير الطمأنينة وعدم الرهبة، فالتفاعل مع طفل آخر يوفر الفرصة للمناقشة والتساؤل والتغذية المباشرة، ويؤدي إلى نمو العديد من المهارات اللغوية والاجتماعية إلى جانب تطوير أنماط التفاعل المتبادلة بين كلا الطرفين.

(نجلاء حواس، ٢٠١٣: ٢٥٥)

^١ معلم أول رياض أطفال بالأزهر وباحثة ماجستير بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

* استاذ ورئيس قسم الطفولة المبكرة والتربية الكلية التربية النوعية - جامعة بنها

** استاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة والتربية الكلية التربية النوعية - جامعة بنها

فالاتصال هو العملية التي تجعل المرء نفسه مفهوماً من جماعته وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر والطالب الذي يبدأ التواصل هو المرسل أما الذي توجه إليه الرسالة فهو المستقبل وتنقسم وسائل أنماط التواصل قسمين هما:

- وسائل لفظية وتضم الكلام المعاكس في نطاق اللغة المستخدمة بأشكاله وأنماطه المختلفة ويتأثر بالصوت والنبرة والمناخ المادي والنفسي السائرين.

- وسائل غير لفظية كل ما هو غير لفظي وبشكل مثير لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التواصل الاجتماعي وتنشيطها أمثلة حركات الجسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس، واليدين، وتعابير الوجه، والملابس. (أمال عبد العزيز، ٢٠١٨: ٢٠٩)

وتعد تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل اللفظية وغير اللفظية أحد الأهداف الرئيسية لتربية طفل الروضة فهي القاعدة التي يبنى عليه تعليمه في المستقبل، ر. (لميس حمدي، ٢٠١٤: ٢)

إن صعوبات التعلم تعد واحدة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة ويشير الأدب التربوي المتعلق بصعوبات التعلم إلى تعدد أنماط صعوبات التعلم نتيجة الدراسات المستفيضة في المجالات التربوية والنفسية والعصبية ومنها الصعوبات النمائية التي تركز على العمليات النفسية الأساسية التي يحتاجها الطفل المتعلم مثل الإنتباه والذاكرة والإدراك والتفكير واللغة (هشام المكانين وبسام عبد اللات، ٢٠١٤: ٥٠٣)

ومن خلال دراسة كلاً من (Karen, E8 Susan j, 1998) والتي تأسست على دمج مجموعه من الأطفال العاديين في فصول ما قبل المدرسة مع مجموعه من ذوى الإحتياجات الخاصة القابلين للتعلم وذلك في محاولة للوصول إلى مدى تأثير الدمج على نمو مهارات الاتصال الغير لفظي بين مجموعتي الأطفال وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحسن في مهارات وسلوكيات الأطفال، وكما أظهرت أيضاً تحسناً في المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال تجاه نظائهم العاديين وذلك من خلال أنشطة اللعب الحر وغيرها من الأنشطة الفنية التي دارت حول المهارات الحياتية لمجموعة البحث.

وترى الباحثة أن تعلم الأقران ترتبط ارتباط وثيق بالاتصال باعتباره من أهم الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي للطفل ذو صعوبات التعلم

فالشيء الذي يميز الطفل العادي عن الطفل ذو صعوبات التعلم هو قدرته علي الاتصال مع من حوله وقدرته علي التفاعل معهم وتكوين علاقات ومن هنا جاءت أهمية الدراسة لإعداد برنامج حركي باستخدام استراتيجية الأقران يحتوى علي بعض الألعاب والأنشطة التي تعمل علي تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى طفل الروضة ذو صعوبات التعلم مثل إلتفات الإشارات - الإلتباه - إستخدام الإشارات الغير لفظيه وتفسيرها وتحديدھا.

و لذلك ترى الباحثة انه يمكن استخدام البرامج الحركية باستخدام استراتيجية الاقران التي تعد من أحب الاشياء لدى الطفل لتنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لديه وبالأخص الطفل ذو صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال لاحظت أن هناك العديد من الأطفال لديهم مشاكل في عملية الاتصال وبالأخص الاتصال الغير لفظي، أي ليس لديهم قدرة على الإلتباه إلى حركات الآخرين ولغة جسدھم ووضعيتھم والتواصل البصري معھم وتعبيرات الوجه عند التحدث اليھم وليس لديهم أيضا قدرة على الإلتباه أو إستخدام الإشارات الغير لفظيه أو تفسيرھا أو تحديدها وكل ذلك أدى إلى ضعف قدرة الطفل على التواصل مع زملائه ومعلمته وبالتالي بطء أو صعوبه في التعلم كما أن تواجد هذه الفئة من الأطفال في الفصل العادي مع أقرانھم يمثل عبئا على كاهل المعلمة لذا هم في حاجة إلى برامج خاصة لتنمية مهاراتهم

وبما أن اللعب والحركة هي وسيلة الطفل وخاصة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم وبالأخص صعوبات التعلم النمائيرأت الباحثة إن استخدام اللعب والحركة من خلال برنامج حركي من أنسب الوسائل التي تساعد الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم من نمو الاتصال الغير لفظي لديه والتفاعل مع من يحيطون به وخاصة إذا كان هذا البرنامج من الأطفال المحيطين به، ولذا رأت الباحثة إن إستخدام برنامج حركي باستخدام إستراتيجية تعلم الأقران من أنسب الطرق التي تستخدم لتنمية الإتصال الغير لفظي وخاصة مع الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Biroll & Bulut (2019، Fotini Venetsanou (2016، Filiz (2010، دانا أحمد (٢٠١٩)، أمال عيد العزيز (٢٠١٨)، خالد سعيد، محمد كمال (٢٠١٨)، عامر حسين (٢٠١٦)، سجلاء فائق (٢٠١٦)، (بريفان عبد الله و نشوان محمود، ٢٠١٤) بطرس حافظ ٢٠٢٠، سميرة أبو النجار الحسن و عبدالسلام (٢٠١٨)، هاله سعيد (٢٠١٩

(، نجلاء حواس، ٢٠١٣) و (Karen, E8 Susan j, 1998)، شيرين السيد (٢٠٢٢)

وهنا يتحدد سؤال البحث الرئيسي وهو:

- ما فاعلية برنامج حركي قائم على استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما هي مهارات الإتصال الغير لفظي التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة؟
 - ٢- ما البرنامج الحركي المقترح الذي يستخدم إستراتيجية الأقران لتنمية بعض مهارات الإتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟
 - ٣- ما أثر البرنامج المقترح على مهارات الإتصال الغير لفظي لدى طفل الروضة ذو صعوبات التعلم؟
- ثانياً: أهداف الدراسة:

- ١- تحديد مهارات الإتصال الغير لفظي المرغوب تنميتها لدى طفل الروضة ذو صعوبات التعلم
 - ٢- تقديم برنامج حركي باستخدام إستراتيجية الأقران يهدف إلى تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم.
 - ٣- تصميم مقياس لتقييم درجات الأطفال ذو صعوبات التعلم في مهارات الاتصال الغير لفظي قبل البرنامج وبعده
- فروض الدراسة:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي لصالح درجات التطبيق البعدي.
٢. توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال الغير لفظي لصالح القياس البعدي.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي.

رابعاً: أهمية البحث:

أولاً: من الناحية النظرية:

- تفعيل تدريس التربية الحركية برياض الأطفال.
- إبراز فاعلية الألعاب الحركية باستخدام استراتيجيات الأقران في تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي.

- إثراء المكتبة بدراسة جديدة، تدمج بين البرنامج الحركي باستخدام استراتيجية تعلم الأقران لتنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقديم برنامج حركي مقترح باستخدام إستراتيجية الأقران يساعد على تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي.
- اكتساب الأطفال ذو صعوبات التعلم النمائي بعض مهارات الإتصال الغير لفظي التي تساعدهم على التعايش مع أقرانهم.
- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج حركي مقترح باستخدام إستراتيجية الأقران يساعد على تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي.
- مساعدة معلمات رياض الأطفال على استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تراعى الفروق الفردية بين الأطفال وخاصة ذو صعوبات التعلم النمائي.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

(١) البرنامج الحركي:

هو مجموعة من الأنشطة تتضمن معلومات تتعلق بفهم الطفل لمفردات الزمان والمكان والبيئة وجمل وتعابير لغوية ولغة ومشاعر وانفعالات ومهارات شخصية يحتاجها الطفل في حياته اليومية جاءت في قالب الألعاب والأغاني والقصة ولعب الأدوار. (لميس حمدي، ٢٠١٤: ١٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مجموعة أنشطة حركية تقدم للطفل عن طريق استراتيجية تعلم الأقران لتنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الطفل ذو صعوبات التعلم النمائي.

(٢) استراتيجية تعلم الأقران:

هي طريقة للتعلم توفر تفاعلاً بين طفل وزميل له في نفس عمره بتكليف من المعلمة يهدف إلى قيام الزميل بالتعليم لتعزيز موضوع ما في علاقة أحادية الطرف. (نجلاء حواس، ٢٠١٣: ٢٦٠)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بانها: "طريقة تفاعلية بين الطفل وطفل آخر باستخدام أنشطة حركية لتنمية الاتصال الغير لفظي بينهما".

(٣) مهارات الاتصال الغير لفظي:

تعرف على أنها مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلق بالاتصال الغير لفظي مثل

إلتقاط الإشارات غير اللفظية - تفسير الإشارات غير اللفظية تحديد الإشارات الغير لفظية باستخدام إشارات غير اللفظية (شيرين السيد، ٢٠٢٢: ٣) وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه: " هو نقل المعلومات من خلال إستخدام لغة الجسد مثل التواصل البصرى وتعبيرات الوجه وإيماءات وغير ذلك من الحركات"
الطفل ذو صعوبات التعلم النمائي:

هو الطفل الذي يجد صعوبة في تعلم المهارات اللغوية وينخفض مستوى تحصيله عن متوسط تحصيل أقرانه، وتتراوح نسبة ذكائه بين ٧٠-٩٠ درجة. (نجلاء حواس، ٢٠١٣: ٢٦٠)

وتعرفه الباحثة إجرانيا: أنه الطفل الذي تعد قدرته على التعلم متأخرة بالمقارنة بالأطفال في نفس العمر الزمني.

أولاً: التربية الحركية في حياة طفل الروضة:

إن الحركة هي البهجة والسعادة وهي الحياة بالنسبة للإنسان ومصدر حياته، وإذا نظرنا الى المفهوم الأبعد للحركة نرى أنها جوهر الحياة وسيدتها ولا يمكن للحياة أن تسير أو تطور بدونها فمن خلال الحركة نستطيع تطوير وتنمية قدراتنا وطاقاتنا فينمو الذكاء وتعزز الإرادة وينمو الجهاز الحركي للطفل ويتفاعل مع البيئة المحيطة به.
مفهوم التربية الحركية:

- يرى عز الدين أبو النجا وفتحي هاني محمود (٢٠١٤) أن التربية الحركية: نظام تربوي مؤسس على الإمكانيات الحركية الطبيعية للطفل بهدف تكيفه مع بيئته ومجتمعه بشكل متكامل سلوكياً.
أهمية التربية الحركية لطفل الروضة:

- تعد التربية الحركية أحد الوسائل الرئيسية للأطفال لتعلم السلوك واكتساب الاتجاهات والمهارات والقيم التي يقدرها المجتمع، لذلك فإن التربويون ينظرون للحركة وللأنشطة الحركية كخبرات وآليات للتنشئة الاجتماعية، حيث إن الحركة والنشاط الحركي يدخلان في شتى جوانب الحياة ومناحيها فلا تكاد تجد نشاطاً حيويماً أو اجتماعياً يخلو من الحركة. (أمين الخولى وأسامة كامل راتب، ٢٠٠٩: ٣٠، ٣١)

وترى (بريفان عبد الله ونشوان محمود، ٢٠١٤: ٢٤٦) انه لا بد من التسريع في تقديم افضل الأساليب التعليمية ومن تلك الأساليب هي التعلم عن طريق الحركة كونها وسيلة فعالة تركز على توسيع دائرة المعارف وتنمى جوانب النمو المختلفة، وهي أيضا تدرّب العضلات والحواس وتقوى الموصلات المستقبلية فتثير الجهاز العصبي والقشرة المخية لأداء عقلي أكثر نشاطاً من اجل ذلك تعد التربية

الحركية ضرورة ملحة لفئة صعوبات التعلم النمائي كونها تسهم ولو بجزء صغير في التخفيف من القصور في العمليات المعرفية والحركية والعقلية لأطفال هذه الفئة لكون أن اللعب والحركة هو النشاط المحبب لدى الطفل ومن خلاله يمكن تحقيق أهداف تربوية وتعليمية.

(بريفان عبد الله ونشوان محمود، ٢١٤ : ٢٤٦)

أهداف التربية الحركية في رياض الأطفال:

- ١) تعليم الطفل القدرة على توجيه سلوكه بالتغلب على المخاوف وعدم الثقة التي تظهر لديه.
- ٢) إكساب الطفل الرشاقة وخفة الحركة، التحكم والسيطرة على العضلات، التناسق الحركي، تنظيم الإدراك.
- ٣) مساعدتهم على التكيف لبيئتهم التي يعيشون بها وتطويعها بالقدر الذي يسمح به سنهم لإشباع حاجاتهم المتطورة.
- ٤) إثارة وعي الطفل بإمكاناته (الحواس) وتهيئة الفرص لاستخدامها في الكشف عن الخواص الحسية للأشياء.
- ٥) تمييزه اختلاف أشكال الأجسام وأوزانها وحركاتها.

(جوليانا برانتوني، ١٩٩١ : ٤٠)

ومن هنا ترى الباحثة أن التربية الحركية هي جزء من التربية يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي للطفل وينتج عنه تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الطفل ذو صعوبات التعلم النمائي.

دور المعلمة في جعل ممارسة الطفل للنشاط الحركي مصدر لتنمية قيمة الذات:

- توفير خبرات نجاح للطفل أثناء النشاط، وإتاحة الفرصة للطفل للتعرف على معدلات التقدم لقدراته البدنية والمهارية. وتقديم التشجيع والثناء وتجنب العقاب والتهديد، وتنمية مهارات القيادة لدى الطفل. (انشراح المشرفي، ٢٠٠٩ : ٨٠)

توفير برامج تنموية حركية متنوعة ومخططة جيداً لتلبية الاحتياجات لدى الأطفال، و توفير فرص التعلم والمشاركة للخبرات الحركية والبدنية الإيجابية اللازمة لنضج الطفل، ولا ينبغي مقارنة قدرات الطفل الحركية بأقرانه وذلك لاعتبارات نفسية و تربوية على الرغم من أن الحركة البشرية هي جوهر التربية الحركية، إلا أنه لا ينبغي تجاهل الجوانب السلوكية الأخرى كالمعرفة والإنفعالات، وإتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه وتحقيق ذاته من خلال النشاط الحركي.

(أمين أنور، أسامه كامل ٢٠٠٧ : ١٧٤)

ومن هنا ترى الباحثة أن التربية الحركية هي جزء من التربية يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي للطفل وينتج عنه تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الطفل ذو صعوبات التعلم النمائي.

ثانياً: إستراتيجية تعلم الأقران :

أي مجتمع ناجح يقوم على التعاون وتعد استراتيجيات تعلم الأقران هذه من أهم مظاهر التعاون والتفاعل ومساعدة الأشخاص لبعضهم البعض.

إن تركيز الأفراد على التعلم التعاوني يمكن أن يغير معايير ثقافة الأفراد ويجعلها أكثر تقبلاً للامتياز في مهام التعليم الأكاديمي ويمكن أن يفيد التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، حيث يقوم ذو التحصيل العالي بتعليم ذوي التحصيل المنخفض وهكذا تتوافر مساعدة خاصة من شخص يشاركهم في اهتماماتهم ولغتهم الشبابية، ومن هنا يأتي تعليم الأقران ليوثر تعليمياً فردياً ناجحاً يعتمد على التفاعل الإيجابي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين. (نجلاء حواس، ٢٠١٣: ٢٦٤)

ولقد كشفت الدراسات إلى أن أفضل المناهج لتعليم الأطفال ذو صعوبات التعلم النمائي هو الذي يتم بواسطة الأقران أي الذي يقوم فيها أحد الأطفال مثلاً بتعليم المهارة لطفل آخر متلقى مثلاً طفل عادي مع طفل ذو صعوبات التعلم لأن الطفل يشعر بالأمان وعدم الرهبة من الطفل مثله فيمكن أن يتقبل منه ويقلده فيما يفعل.

ويضيف احمد محمد وعمار يلدا (٢٠١١) بأنها: "عملية تعليمية تعلمية ثنائية مشتركة بين تلميذين من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي - تربية خاصة - أحدهما لديه القدرة على قراءة الموضوع بشكل أفضل من الآخر ويمتلك مهارات قرائية أكثر ويقوم بتعليم قراءة الموضوع للتلميذ الآخر الذي هو أقل قدرة في قراءة الموضوع". (احمد محمد وعمار يلدا، ٢٠١١: ٧)

ثالثاً: مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة

مفهوم الاتصال الغير لفظي :

هو نقل المعلومات من خلال إستخدام لغة الجسد بما في ذلك التواصل البصري وتعبيرات الوجه والإيماءات وغير ذلك ويعتمد الاتصال الغير لفظي على رؤية وتحليل الحركات الجسدية بدلا من الاتصال اللفظي، أو إستخدام اللغة لنقل المعلومات من خلال النص المكتوب أو التحدث أو لغة الإشارة .

ثانياً: أهمية الاتصال:

يعد الاتصال ركيزة أساسية في حياة الإنسان فهو يعتبر أداءه فعاله من أدوات التغيير والتطوير الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي وأيضاً يلعب

دوراً كبيراً في التنمية الشخصية والتطوير الذاتي للفرد والمؤسسات، وكلما اتسعت دائرة التغيير والتطوير زاد احتياجنا أكثر لفتح قنوات اتصال **ويوجد نوعان من الرسائل:**

- **الرسائل اللفظية:** وتشمل كل ما ينطق أو يلفظ من كلمات وألفاظ.
- **الرسائل غير اللفظية:** وتشمل كل ما هو غير منطوق مثل حركات الجسم وتعبيرات الوجه، والإيماءات، وأساس المكتب، والملابس. (عازة محمد، ٢٠٠٧: ٦)

أنماط الاتصال الغير لفظي: -

- **تواصل بصري:** أن التواصل البصري الجيد ليس هو تلك النظرة الجامدة أو التي لا معنى لها، ولكنه تلك النظرة المحفوظة بالانتباه التي يوصل بها الطفل رسالة لوالديه.
- **لغة الجسد:** إن وضع الجسم وتوجهه يمكن أن يشجع أو يثبط من التفاعلات الشخصية فحركة الجسم القليلة إلى الأمام مع التواصل البصري تستقبل من قبل الطفل بإيجابية لأنها توصل له رسالة تتضمن الاهتمام به.
- المساحة الشخصية.
- النغمة الصوتية.
- المسلك اللفظي.
- الصمت.
- الإنصات (الاستماع). (نجلاء حواس، ٢٠١٨: ٣١١)،

ويشير (باسل محمد، ٢٠١٤) إلى أن الاتصال غير اللفظي:

يقصد به ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور ولغة الجسد، وكثيراً ما تؤدي الإشارة دوراً كبيراً في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي، ويتطلب الاتصال غير اللفظي مهارات اتصال بصرية مثل لغة الجسد ومهارات الاتصال الصوتية مثل نبرات الصوت وتنويعاته

وتري عازة محمد (٢٠٠٧) أن في الاتصال غير اللفظي لا تقتصر الطريقة التي نتعامل به مع الآخر على اللغة، بل تتعداه إلى استخدام الإيماءات الجسدية والاتصال البصري ونبرة الصوت ويمكن للتعبيرات غير اللفظية أن تكون وسيلة لتوضيح الرسائل اللفظية أو تأكيدها.

ويشكل عدم تطابق الرسائل اللفظية مع الرسالة غير اللفظية أحد معوقات الاتصال، وعلى الرغم من أهمية الاتصال اللفظي إلى أن التعبيرات غير لفظية أكثر قدرة على توصيل الاتجاهات والمشاعر، بل إنها أكثر ثباتاً لأنها ترى بالعين أو

الحواس الأخرى (حيث تستخدم فيها أعضاء الجسم، العين، الأيدي، حركة الأرجل، تعبيرات الوجه). (عازة محمد، ٢٠٠٧: ١٢)

وتشير عازة محمد (٢٠٠٧) إلى أن أشكال الاتصال ينقسم الي:
الاتصال الشفهي وينقسم الي نوعان (لفظي وغير لفظي).
الغير لفظي ينقسم الي (نبرة الصوت – لغة الجسم).

يعد الاتصال أحد العمليات الأساسية في العلاقات الإنسانية، فهو عملية تفاعلية تبادلية لإيصال رسالة فاعبر وسيلة محددة لتحقيق هدف معين.
يفضل المتعلم النمط الحركي واستخدام الحركات في عملية التعلم فيجب التعلم باللعب من خلال أنشطة جماعية رياضية مثل الألغاز والمسابقات أو إجراء تجارب علمية أو تصميم مجسمات حرفية أو أنشطة تعليمية فيها حركة مثل لعب الأدوار والتمثيل وحب الزيارات الميدانية والأعمال اليدوية. (محمد باسل، ٢٠١٤: ٧٨):

رابعاً: صعوبات التعلم النمائية :

هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النمائية الأولية أو الثانوية مم ينتج عنه إنخفاض في المستوى الأكاديمي عن المستوى المتوقع، ولا يعدنتيجة مباشرة لأي إعاقة سواء كانت (حسية، حركية، سمعية، بصرية) وكذلك لا يعانون من أى حرمان (بيئي، اقتصادي، ثقافي، اجتماعي)، ولا يعانون من أى اضطراب (انفعالي، سلوكي) وكذلك ليس متخلفون عقلياً، ويتمتعون بدرجات ذكاء مرتفعة أو متوسطة، وقد يكون منهم الموهوبين في بعض الأحيان (أسماء محمد، ٢٠١٢: ١٨):

- إن الطفل ذو صعوبات التعلم هو طفل تنخفض قدراته بشكل ملحوظ بالمقارنة بأقرانه، وهو يواجه مشكلات تمثل عوائق في التحصيل الدراسي وفي تحقيق أهدافه في الحياة. (نجلاء حواس، ٢٠١٣: ٢٦٠)

خصائص الطفل ذو صعوبات التعلم: -

- الخصائص الجسمية:

- (١) أقل طولاً وأثقل وزناً.
- (٢) قد يكون لديه ضعف في السمع والأبصار وعيوب في الكلام.
- (٣) يعاني من سوء التغذية ولجلجة أو تأتأة.
- (٤) أقل قدرة على القيام بمجهود عضلي وأقل حيوية ونشاط.
- (٥) لديه اضطراب في مخارج بعض الحروف.
- (٦) يطالب برفع الصوت وتكرار السؤال الموجه إليه.

الخصائص العقلية:

- ١) ضعف القدرة على الاستنتاج.
 - ٢) ضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق.
 - ٣) ضعف القدرة على اختزان المعلومات لفترة طويلة.
 - ٤) أقل إنصاتاً للمعلمة وأقل تنفيذاً للإشارات.
 - ٥) صعوبة تكرار الأعداد أو الجمل بعد سماعها.
 - ٦) ضعف القدرة على تذكر الحقائق والعلاقات المختلفة.
 - ٧) عدم القدرة على التصور والتخيل.
 - ٨) ضعف عام في القراءة والحساب.
 - ٩) ضعف القدرة على تكوين ارتباطات بين الألفاظ والأفكار والأشكال.
- (نجلاء حواس، ٢٠١٣: ٢٦٣: ٢٦١)

أسباب صعوبات التعلم -

- ١) الأسباب العضوية والبيولوجية.
 - ٢) الأسباب الوراثية.
 - ٣) الأسباب البيئية.
- سمات الشخص ذو صعوبات التعلم
- ١) يجد صعوبة في التمييز البصري.
 - ٢) يجد صعوبة في تنظيم المثيرات البصرية.
 - ٣) يعاني صعوبة في تنظيم المثيرات البصرية.
 - ٤) لا يتمكن من التمييز من الأشكال الهندسية.
 - ٥) لا يتمكن من تفسير المثيرات السمعية.
 - ٦) يعاني صعوبة في إدراك التتابع والتسلسل السمعي.
 - ٧) يعاني مشكلة في إتباع سلسلة من التعليمات.
 - ٨) يعاني صعوبة في الإدراك الحركي. (عادل محمد، ٢٠١٦: ٥٩)
- محكات الكشف على صعوبات التعلم:

١) محك التباعد أو التباين:

أي التباعد بين القدرة والإنجاز بمعنى أن يكون هناك تباعد واضحاً بين مستوى تحصيل الطفل ومستوى تحصيل الأطفال الآخرين العاديين من نفس العمر ونفس الصف الدراسي فيكون مستواه أقل منهم أو يكون هناك تباعداً حاداً بين مستواه التحصيلي وبين قدرته العقلية في بعض المجالات.

٢) محك الاستبعاد:

أي أن الأطفال الذين ترجع مشكلات التعليم لديهم إلى حالات عجز، أو إعاقة سمعية، أو بصرية، أو عقلية، أو اضطراب انفعالي، أو اضطراب في العوامل البيئية أو الثقافية هؤلاء الأطفال يستبعدون من فئة صعوبات التعلم.
(عادل محمد العدل، ٢٠١٦: ١٢)

الدراسات السابقة:

قامت عويجان بشرى عصام (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد في محافظة مدينة دمشق وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين ٣-٦ سنوات تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وقامت الباحثة بإعداد قائمة لتقدير مهارات التواصل الغير لفظي والتي تمثلت في (الانتباه ، التقليد ،التواصل البصري ،إستخدام الاشارة فهم بعض الايماءات الجسدية وتعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليها) وقد اشارت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج التدريبي المعد في الدراسة الحالية في تنمية مهارة التواصل غير اللفظي لدى الأطفال كما اشارت نتائج الدراسة إلى فعالية هذا البرنامج في تنمية مهارة التواصل غير اللفظي بعد مرور شهرين حال تطبيقه .

و قامت امال عبد العزيز (٢٠١٨) : بدراسة هدفت الى التعرف على مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس مهارات التواصل لدى طفل الروضة ومقياس تنمية مهارات التواصل من قبل الأم كأدوات لدراسة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت

(٤٢٥) أمماً لديهن أطفال في الروضة منهم (٢٦٥) طفلاً في روضة حكومية و (١٦) طفل في روضة أهلية ،

وقد اسفرت النتائج إلى ان مستوى مهارات التواصل غير اللفظي والكلية منخفضة لدى الطفل في سن الروضة سواء لدى الذكور أو الاناث ،كما توصلت النتائج الى عدم اختلاف مهارات التواصل لدى طفل الروضة تبعاً لمستوى تعليم الوالدين و ترتيب الطفل بين اخوته وعدد الإخوة .

فروض الدراسة:

١ . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي ، ، لصالح درجات التطبيق البعدي.

٢. توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي فى مقياس مهارات الاتصال الغير لفظى لصالح القياس البعدي.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى التطبيقين البعدي والتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظى
إجراءات البحث :

منهج البحث:

- تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة الخاضعة للقياسين القبلي والبعدي

حدود البحث :

- الحدود البشرية: إشملت عينة البحث على (٦٥) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات (١٥) طفل وطفلة من ذوى صعوبات التعلم وهذه عينة أساسية وتم إختيار عينة عشوائية لتطبيق الدراسة الإستطلاعية وعددهم (٤٠) طفلا وطفلة

الحدود المكانية:

- معهد علي بن أبي طالب الابتدائي النموذجي الأزهرى بمحافظة القاهرة.

الحدود الزمنية:

- طبقت الباحثة البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) بواقع جلسة واحدة يوميا ماعدا الإجازات الرسمية خلال فترة التطبيق من ٢٠/٢/٢٠٢١م إلى ٢٢/٤/٢٠٢٢م:

أدوات الدراسة وموادها:

- (١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء (إعداد جون رافن، ١٩٥٦) (تقنين إبراهيم مصطفى، ٢٠٠٨)
- (٢) بطارية تشخيص صعوبات التعلم النمائي. (إعداد عادل عبد الله، ٢٠٠٦)
- (٣) قائمة مهارات الاتصال الغير لفظى لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)
- (٤) مقياس مهارات الاتصال الغير لفظى لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي. (إعداد الباحثة)
- (٥) برنامج حركي باستخدام استراتيجيات الأقران لتنمية مهارات الاتصال الغير لفظى لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي. (إعداد الباحثة)
- (٦) استمارة استطلاع رأى لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظى وقائمة بأسماء السادة المحكمين. (إعداد الباحثة)

تقنين الأدوات :

أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (إعداد جون رافن) تقنين (تقنين إبراهيم مصطفى، ٢٠٠٨)

العمر الذي يطبق عليه الاختبار من (٦:٥ - ١١:٦) عام من العاديين والمتأخرون عقلياً وكذلك كبار السن اللذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦٥-٨٥) سنة.

زمن تطبيق الاختبار

أن يكون الوقت كافياً للتطبيق حسب ما يراه الباحث

مكونات المقياس:

يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات، وهي:

(١) (المجموعة أ): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال

نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى

اتجاهين في نفس الوقت.

(٢) (المجموعة ب): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك

الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

(المجموعة ج): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في

الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

تعليمات الاختبار الخاصة بالفحص:

إذا تعذر المفحوص ولم يستطع فهم الاختبار وحله حتى الشكل (أ٥) وجب

إيقاف الاختبار واعتباره غير صالح للتطبيق مع هذا المفحوص، ويجب إعطاء

المفحوص وقت كافٍ للتفكير

ثبات وصدق المقياس:

يتمتع هذا الاختبار بثبات وصدق جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من

الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين

(٠.٦٢ - ٠.٩١) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠.٤٤ - ٠.٩٩) ودراسات

أخرى تراوحت ما بين (٠.٥٥ - ٠.٨٢)

نظام التصحيح:

- بعد انتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة، يتم سحب كراسة

الاختبار وورقة الإجابة منه.

ثم يحسب لكل سؤال صحيح إجابته المفحوص (١) درجة، والسؤال الذي لم يجب

عنه يوضع له (٠).

حساب نسبة الذكاء:

- بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل المفحوص عليها، نذهب إلى

(قائمة المعايير المئينية) لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة

مئينية، وذلك مع مراعاة أن ينظر للدرجة تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص.

وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص، ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف ونسبة الذكاء والمستوي العقلي للطفل
ثانياً: بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبة التعلم النمائي (إعداد: عادل عبد الله، ٢٠٠٥):
الهدف من البطارية:

تطوير مقياس حول بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة، بهدف التعرف على قصور المهارات الأكاديمية لأولئك الأطفال، وقياس صعوبة التعلم.
وصف البطارية:

يضم المقياس خمسة مقاييس فرعية تمثل في مجملها بطارية اختبارات لأطفال الروضة في هذا المجال يتم من خلالها تحديد أطفال الروضة الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة وذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ويشروعون في تلقي تعليمهم النظامي. وتضم المقاييس الفرعية الخمسة التي تتألف منها هذه البطارية ما يلي:

- ١) الوعي أو الإدراك الفونولوجي.
- ٢) التعرف على الحروف الهجائية.
- ٣) التعرف على الأرقام.
- ٤) التعرف على الأشكال.
- ٥) التعرف على الألوان.

ويتألف كل مقياس من المقاييس الخمسة التي تتضمنها البطارية من عشرين عبارة تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبة التعلم في هذا الجانب أو ذلك، وتدخل جميعها في إطار ما يعرف بالاكشاف المبكر لتلك الصعوبات وذلك علي إثر حصولهم علي أقل (من ٥٠%) من الدرجات المخصصة لأي من هذه المهارات، أما اذا كانت الدرجة التي حصل عليها الطفل تساوي (٣٠%)، أو أقل فإن ذلك يعد دليلاً قوياً علي أنه يعتبر من المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ثبات البطارية:

وقد تم استخدام الطرق الذاتية للتعرف على ثبات البطارية:

- طريقة التجزئة النصفية
- طريقة ألفا كرونباخ
- الاتساق الداخلي

وقد قامت (نهاده مرزوق، ٢٠١١) بحساب الثبات بطريقتي وهما:
(١) الثبات بطريقة ألفا: حيث تم حساب معاملات الثبات للبطاقة بطريقة ألفا-كرونباخ.
(٢) الثبات بطريقة الاتساق الداخلي: كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
طريقة التصحيح:

(١) يوجد أمام كل عبارة إجاباتان هما (نعم، لا) تحصل على (١)،
صفر) على التوالي، حيث تفسر العبارات في الاتجاه الإيجابي فأصبح
الدرجة " صفر " بذلك هي التي تدل علي القصور.
وبذلك فكلما قلت الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أي مقياس فرعي عن
(٥٠%) من درجته التي تتراوح بين (صفر - ٢٠) يصبح ذلك بمثابة مؤشرات أو
منبئ بصعوبات تعلم لاحقة
ثالثاً: قائمة مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة لطفل الروضة ذو
صعوبات التعلم:

١. الإنتباه
٢. إلتقاء الإشارات غير اللفظية
٣. تفسير الإشارات غير اللفظية
٤. استخدام الإشارات الغير لفظية
٥. تحديد الإشارات الغير لفظية
رابعاً: مقياس مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم
قامت الباحثة بإعداد مقياس يتضمن مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة
ذو صعوبات التعلم يتم قياسه بعدة أسئلة تحدد مدي وجود صعوبات تعلم خمس
مهارات تم عرض المقياس على الأساتذة المحكمين ثم إجراء التعديلات على
المقياس ثم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.

(١) تعليمات المقياس
(٢) يطبق فردي على الأطفال
(٣) يتم تسجيل البيانات بدقة
(٤) لا بد أن يطبق على الأطفال ذو صعوبات التعلم
خامساً: وصف المقياس:

يتضمن المقياس عدد من الأسئلة أو العبارات تبين مدي وجود هذه المهارة
لدي الطفل ذو صعوبات التعلم مجموعها (١٧) عبارة لقياس تنمية بعض مهارات
الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم وعلى المعلمة اختيار
الإجابة الصحيحة من بين ثلاث إجابات حسب ملاحظتها للطفل.

سابعاً: تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (١٧) عبارة وكل عبارة تقدر إجابتها (يظهر دائماً – يظهر أحياناً – نادراً) حسب تصرف الطفل ويحسب بالدرجات ، يظهر دائماً يأخذ (٣) درجات ويظهر أحياناً يأخذ (٢) درجة ونادراً يأخذ (١) درجة
خامساً: "برنامج حركي باستخدام استراتيجيات الأقران لتنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي".
وللتحقق من صدق محتوى البرنامج الحركي لتنمية لمهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي تم عرض الدليل بصورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس لمعرفة رأيهم من حيث وضوح خطواته حسب استراتيجيات تعلم الأقران، ومدى مناسبتها لأطفال الروضة من عمر من (٥-٦) سنوات من جهة، ومن جهة أخرى مدى مناسبة الأنشطة الحركية في تنمية المهارات الاتصالية لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم ومدى سلامته من حيث الصياغة اللغوية.

بعد دراسة الباحثة للملاحظات المقترحة تم حذف الأنشطة الحركية التي رأيت مجموعة من المحكمين عدم ملائمتها لقدرات الأطفال العقلية وللمهارات الاتصالية الغير لفظية وتعديل بعض الأنشطة، وإضافة أنشطة جديدة، وبعد الأخذ بالمقترحات أصبح الدليل في صورته النهائية أنشطة حركية متحققاً فيها الصدق المنطقي عن طريق نسبة الموافقة العالية من المحكمين والخبراء عليها.

(١) الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى:

- تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الأطفال ذو صعوبات التعلم الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات عن طريق مجموعة من الجلسات التي تنفذ من خلال أنشطة اللعب الجماعية التي أعدتها الباحثة وهي من إحدى فنيات العلاج الجماعي التي تساعد في تنفيس الشحنات الانفعالية، ولزيادة مستوى الفاعلية لديهم وتوجيه سلوكهم الإيجابي تجاه الآخرين وتنمية بعض مهارات الاتصال غير اللفظي لديهم، مما ينتج عن ذلك ارتفاع مستوى التوافق لديهم وبالتالي حياة أفضل مع المجتمع الذي يعيشون فيه.
- مساعدة المعلمات القائمات على رعاية وتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائي.

نتائج البحث

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات: spss برنامج الرزم الإحصائية

عرض النتائج

عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال غير اللفظي، لصالح درجات التطبيق البعدي".

جدول (١٤)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال غير لفظي

الأبعاد	الإشارات (البعدي-القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
الاتصال غير اللفظي	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤١٥	٠.٠١	١	قوي جداً
	الموجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠				
	صفرية	٠						

ينضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال غير اللفظي، لصالح التطبيق البعدي. تشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) إلى: وجود تأثير قوي جداً للمعالجة التجريبية في تنمية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.

مما سبق يتبين تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية (الإحصاءات الوصفية) لدرجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال ككل، وفي كل بعد من أبعاده:

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال غير لفظي

التطبيق	البعد	الاتصال غير اللفظي
القبلي	المتوسط	٢٣.٤٠
	الانحراف المعياري	١.٥٩
البعدي	المتوسط	٤٦.٨٠
	الانحراف المعياري	٣.٥٥

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال غير لفظي:

عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه "توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي لصالح القياس البعدي".

تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٦)

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال غير لفظي

المهارات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب (*)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
الاتصال غير اللفظي	٢٣.٤	٤٦.٨	٥١	٢٣.٤	١.٣٠٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية البرنامج، مما يشير إلى أن (المعالجة التجريبية المستخدمة) فعّالة في تنمية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما أمكن التحقق من الفرض الثاني للدراسة بحساب النسبة المئوية للفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٧)

النسبة المئوية للفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال الغير لفظي

المهارات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	الفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي	النسبة المئوية للفرق
الاتصال غير اللفظي	٢٣.٤	٤٦.٨	٥١	٢٣.٤	٤٥.٨٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن النسبة المئوية للتحسن في مهارة الاتصال غير اللفظي (٤٥.٨٨%)، وهي نسبة مرتفعة مما يؤكد أنه توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى تحقيق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

عرض النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال غير اللفظي"، تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال غير اللفظي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٨)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي

الأبعاد	الإشارات (التتبعي - البعدي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاتصال غير اللفظي	السالبة	٣	٣.٨٣	١١.٥٠	٠.٩١٦	٠.٣٦٠ لا يوجد
	الموجبة	٥	٤.٩٠	٢٤.٥٠		
	صفرية	٧				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي مما سبق يتبين تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية (الإحصاءات الوصفية) لدرجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير اللفظي:

جدول (١٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي

التطبيق	البعدي	الاتصال غير اللفظي
البعدي	المتوسط	٤٦.٨٠
	الانحراف المعياري	٣.٥٥
التتبعي	المتوسط	٤٧.٤٧
	الانحراف المعياري	٢.٨٠

والشكل البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي

ثانياً: تفسير نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيق القبلي والبعدي كمقياس لمهارات الاتصال الغير لفظي ويتضمن الجدول رقم (١) و(٢) والشكل البياني رقم (١) و(٢) وجود تأثير قوى جدا في التطبيق البعدي في تنمية مهارات الاتصال مقارنة بالتطبيق القبلي حيث إن مشاركة الأطفال في البرامج الحركية مع أقرانهم تعزز وتنمي مهارات التواصل لديهم وترجع الباحثة الفروق بين مقياس مهارات التواصل الغير لفظي قبل وبعد تطبيق البرنامج إلي:

- الدور الإيجابي والفعال لبرنامج التربية الحركية حيث أحتوى البرنامج على أنشطة حركية باستخدام استراتيجيات الأقران وهي مناسبة لطبيعة صعوبات التعلم النمائي ومهارات الاتصال الغير لفظي.
- ألعاب البرنامج كانت منبثقة من البيئة التي يعيش فيها الطفل وغنية بالمشيرات وهذا أدى إلى استجابة الطفل لها والتفاعل معها بشكل إيجابي وبالتالي أدت إلى تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي.
- التعزيز الإيجابي الذي كانت تقدمه معلمة الروضة التي تنفذه البرنامج ساعد على رفع الروح المعنوية للطفل وزيادة ثقته بنفسه في الإجابة على الأسئلة التي يوجه له وهذا ساعد على حدوث الألفة والمحبة بين المعلمة والطفل وبالتالي تنفيذ المهام بإيجابية.
- كل الألعاب في البرنامج كانت تحمل في مضمونها المشاركة الجماعية مع القرين والتعاون معه مما أدى إلى نمو بعض مهارات الاتصال الغير لفظي للطفل ذو صعوبات التعلم النمائي.

وأيضاً استخدمت الباحثة الأنشطة الحركية في تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي والتي تشمل علي تقليد حركة الأشياء والحيوانات والطيور وهو ما يخفف من صعوبات التعلم النمائي لأطفال الروضة وهذا ما يتفق مع دراسة (نشوان مصطفى، ٢٠١٤) والتي استخدمت التربية الحركية في تخفيف صعوبات التعلم لدى الأطفال ما قبل المدرسة ودراسة (لميس حمدي، ٢٠١٤) والتي استخدمت برنامج متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ودراسة (صادق خالد، ٢٠١١) ونستنتج من هذه الدراسات أن تنوع الأنشطة كان له دور كبير

في تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي وخفض مظاهر صعوبات التعلم النمائي لدى لطفل الروضة .

مناقشة نتائج الفرض الثاني

والذي ينص على أنه: "توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي

وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بتطور مستوي أطفال العينة في مهارات الاتصال الغير لفظي

و نظرا لاحتواء البرنامج على بعض الوسائل التي تجذب انتباه الطفل مثل الفيديوهات والصور والبطاقات التي تعرض بعض الحيوانات وأسمائهم وأصواتهم وكروت وبطاقات وسائل المواصلات التي لها دور كبير في زيادة قدرة الطفل علي التواصل ويعطيه القدرة على إدراك الأحداث فاستطاع ذلك من خلال الأنشطة الحركية بمشاركة أقرانه والتواصل معهم لفظيا وغير لفظيا واستخدمت الباحثة الأنشطة الحركية والمهارات الحركية بمشاركة الأقران في تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي .

- وتعزي الباحثة هذا التحسن إلى تنوع الأنشطة داخل القاعة وبعضها في

الفناء وهذا التنوع أدي إلى جذب الأطفال وعدم الملل من البرنامج أثناء التنفيذ وفرحتهم والألعاب الحركية المتنوعة.

- استخدمت الباحثة أسلوب التعزيز الفوري للأطفال أثناء تنفيذ البرنامج مثل التعزيز المادي أو التعزيز المعنوي.

- التعزيز المادي كتقديم الحلوى أو الاستيكر أو اللعب الصغيرة والهدايا مثل الماسكات والكور والعرائس أو السيارات الصغيرة.

- التعزيز المعنوي مثل كلمة يرافو أو ممتاز أو التصفيق للطفل وهذا الأمر هو الذي أدي إلي زيادة استجابة الأطفال مع الباحثة.

- وتشجيع الأطفال على الاستمرار في الأنشطة بدون ملل أو ضيق.

- التنوع في استخدام الوسائل أثناء تنفيذ البرنامج بين الرسوم أو الصور والمجسمات وخامات وألعاب مختلفة حيث ساعدت هذه الوسائل في جذب

انتباه الأطفال وتوضيح الأنشطة للأطفال وبالتالي زيادة نسبة التواصل بينهم. يتضح من العرض السابق للرسالة انه هناك تنوع في الدراسات التي

اهتمت بالألعاب الحركية لبيان مدى إيجابياتها أو سلبيتها.

- أن هناك تنوع في الدراسات التي اهتمت بالحركة والألعاب الحركية وأوضحت فوائدها.

- اتفقت اغلب الدراسات على عدم إهمال دور الألعاب الحركية كمدخل من مداخل التعلم لان هذه النوعية من البرامج الحركية لها دور كبير في تحفيز الطفل وإمتاعه وتشويق وإثراء بيئته التعليمية ولفت انتباهه.
تجمع كل الدراسات مثل دراسة (نشوان الصفار ٢٠١٤) ودراسة وولفبيرج Wallfbrg 2014 و (سميرة أبو الحسن) على ضرورة اهمية التدخل العلاجي المبكر والذي يعتمد على البرامج التدريبية لتطوير المهارات الغير لفظية ووفقا لهذا الاسلوب العلاجي يتم التأكيد على اهمية الانشطة الجماعية والتي تكون تحت إشراف معلمين ومدرسين متخصصين يتولون توجيه الاطفال خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة وقد اكدت العديد من الابحاث والدراسات على بعض النتائج الايجابية والتحسن الملحوظ في سلوك الاطفال ذو صعوبات التعلم النمائي فيما يتعلق بتمكينهم من المشاركة ونمو مهارات الاتصال الغير لفظي لديهم.
مناقشة نتائج الفرض الثالث:

وينص على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتبقي لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي واختبار صحة الفرض الثالث للدراسة قامت الباحثة أولاً: باستخدام الإحصاء الوصفي متمثلاً في (المتوسط، الانجراف المعياري) لقياس عينة الدراسة بعدياً وتتبعياً.
وترجع الباحثة نتيجة الفرض الثالث واستمرارية فاعلية البرنامج إلى كفاءة البرنامج واستمتاع الأطفال بالأنشطة المقدمة لهم لأنهم كانوا يجدون بها كثير من التشويق والإثارة والمرح وكل ذلك شجعهم على الاستمرارية في المشاركة في البرنامج والأنشطة والتعاون مع أقرانهم والاستجابة للباحثة وما تقوله من تعليمات وقد تتفق مع الباحثة دراسة كل من (لميس حمدي، ٢٠١٤)، (yusuf akamoglu, 2019)، (خالد سعيد، ٢٠١٨)، (محمد محمود، ٢٠١٣)، في دعم مهارات التواصل لطفل الروضة من خلال الأنشطة البدنية الحركية.

كما أن تنوع الأنشطة المستخدمة في البرنامج كان لها دور كبير في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مما ساعد في سهولة اكتساب تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل دقيق وصحيح وهذا يضمن استمرار فاعلية البرنامج والتأثير الإيجابي له على تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى أطفال العينة المختارة.

كما انه لم يحدث أي تغيير في الظروف المحيطة بهذه العينة، بل بالعكس قامت المعلمات التي ينتمي إليهم أفراد العينة بالعمل على التأكيد على تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي يقينا منهن بأهمية البرنامج الذي تم تنفيذه مع الأطفال ويقينا

بنتائج البرنامج الإيجابية الملاحظة وتأييداً منهن لأهمية تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الطفل التي قامت عليها هذا البحث.
ثالثاً: توصيات الدراسة:

- (١) التعلم عن طريق الحركة والتركيز على تنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم باستخدام استراتيجيات الأقران هو أنسب الطرق لتعديل سلوك الأطفال ذو صعوبات التعلم النمائي.
- (٢) مراعاة عامل السن ودرجة شدة الاضطراب في تطبيق البرنامج.
- (٣) التركيز على جانب اللعب الجماعي مع الأقران..
- (٤) تطبيق البرنامج على عدد أكبر من الأطفال ذو صعوبات التعلم النمائي.
- (٥) ضرورة الدمج للأطفال ذو صعوبات التعلم النمائي مع أقرانهم العاديين أثناء ممارسة الأنشطة.
- (٦) استخدام برنامج التربية الحركية باستخدام الأقران لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (٥ - ٦) لتنمية بعض مهارات الاتصال الغير لفظي لدى الأطفال ذو صعوبات التعلم النمائي.

رابعاً: البحوث المقترحة:

- وبعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات والبحوث المقترحة وهي كالآتي:
- (١) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي .
 - (٢) العلاقة بين صعوبات التعلم النمائي لطفل الروضة وبين مستواه الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي
 - (٣) فاعلية برنامج إرشادي لأسرة أطفال الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي لتنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لديهم
 - (٤) دور معلمات الروضة في تنمية مهارات الاتصال الغير لفظي لطفل الروضة ذو صعوبات التعلم النمائي .

مراجع البحث :

- ابن ميسره عبد الرحمن (٢٠٠٩). "دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري دراسة ميدانية"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعه الجزائر.
- انشراح إبراهيم المشرفي (٢٠٠٩). "كتاب التربية الحركية لطفل الروضة"، جامعه أم القرى بمكة المكرمة.
- أحمد محمد نوري وعمار يلدا كرومي (٢٠١١). "أثر استخدام إستراتيجية الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الخاصة، جامعه الموصل - مفهوم استراتيجية الأقران
- أمال عبد العزيز مسعود (٢٠١٨). "مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد المنزلي، قسم دراسات الطفولة، جامعه الملك عبد العزيز
- أسامة كامل راتب (١٩٩٩). "النمو الحركي"، كلية التربية الرياضية للبنين - جامعه حلوان.
- أسماء محمد علي خليفة (٢٠٢٠). "الأسس البنائية لتنمية اللوحة البصرية المكانية والجسر المرحلي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي الصعوبات التعلم النمائية مصر"، مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٤ (١٣٤)
- بطرس حافظ (٢٠٢٠) "برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم
- باسل محمد صوان (٢٠٠٤). "مهارات الاتصال والتعلم"، عمان، دار الثقافة
- جوليانا برانتوني (١٩٩١). "التربية النفسحركية و البدنية و الصحية في رياض الأطفال (النظرية و التطبيق)", ترجمة: عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة.
- خالد سعيد البني صيام، ومحمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٨). "فاعلية استخدام الألعاب الحركية الصغيرة الترويجية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال التوحدين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه بنها، المجلة التربوية، ع (٥١).

-
- دانا أحمد الصويلح (٢٠١٩). "دراسة مقارنة لبعض استراتيجيات التدريس وأثرها على بعض جوانب النمو لدى طفل الروضة الكويتي الموهوب"، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
 - سجلاء فائق هاشم (٢٠١٩). "المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال الروضة"، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد ٢٧، جامعه بغداد.
 - شيرين السيد (٢٠٢٢) "أشكال التواصل الغير لفظي ومهاراته" المرسل ٢٠٢٢ almrsl com
 - عز الدين أبو النجا أحمد وفتحي هاني محمود (٢٠١٤). "تأثير برنامج تربية حركية على تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعه حلوان.
 - عويجان بشرى عصام (٢٠١٢). "فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين"، أطروحة ماجستير التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
 - عامر حسين على (٢٠١٦). "أسلوب تدريس الأقران"، كلية التربية البدنية، جامعة كربلاء
 - عادل محمد العدل (٢٠١٦). "صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة"، كلية التربية - جامعه الزقازيق.
 - عازة محمد سلام (٢٠٠٧). "مهارات الاتصال"، كلية التربية، جامعة المنيا.
 - لميس حمدي (٢٠١٤). "أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض"، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة دمشق.
 - محمد محمود يونس (٢٠١٣). "فاعلية برنامج للألعاب الصغيرة في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج" رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.
 - نجلاء يوسف حواس (٢٠١٣). "برنامج مقترح قائم على استراتيجية تعلم الأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثره على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بطيء التعلم في رياض الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
-

-
- نشوان محمود الصفار، بيريفان عبد الله المفتي (٢٠١٤). "تأثير برنامج بالتربية الحركية في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة"، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، مجلد ١٤ ع
 - هشام المكنين وبسام عبد اللات (٢٠٢١) "المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، الأردن: المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مج ١٠ (٤٤)

المراجع الأجنبية

- Yusuf Akamoglu, Michaelene M. Ostrosky, W. Catherine Cheung, Hsi-Wen Yang, Paddy C. Favazza, Melissa V. Stalega, Katherine Aronson
- Filiz (2010). "The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students.
- Fotini venetsanou, GI YKERIA PAPA VASILEIO and others (2016). "Effect of psychomotor Program".
- Biroll Bulut (2019). "The impact of interaction on academic".
- Karen E. 8 Susan j. (1998). Carrelation of young children is interactions With Classmates with Disabilities Early Childhood Research Quarterly, 13 (1)